

# دُورُوتِي والنَّظَّارَةُ

كتابة: إيفونا براسينوفا  
رسومات: منتور للافاستيكا

ترجمة: عائدة نخلة  
مراجعة: غانم بيبي  
مراجعة لغوية: منى ظاهر.

## Dorothy And The Glasses

Written by Ivona Brezinova  
Illustrated by Mentor Llapashtica

Amsterdam  
Budapest  
New York



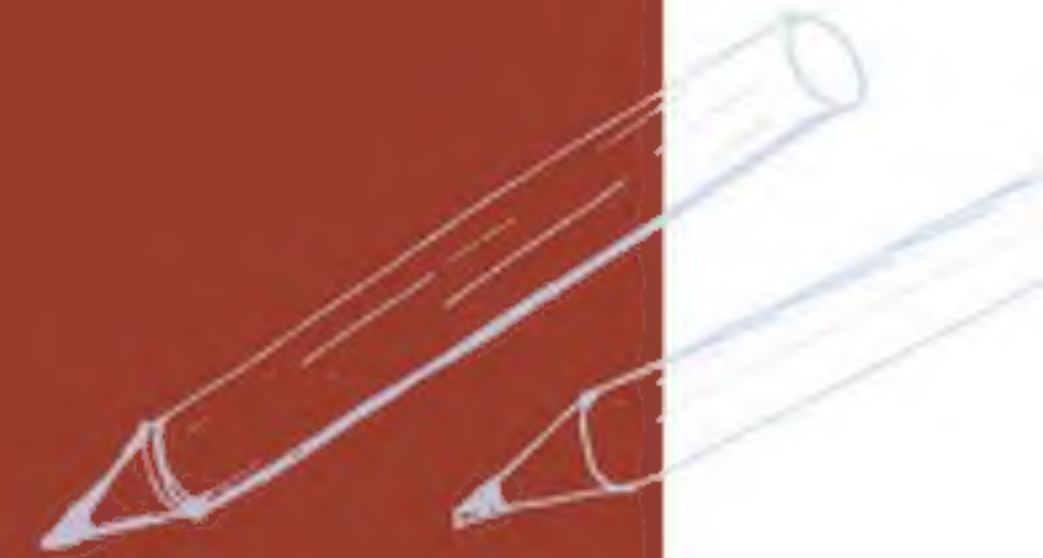
الناشر: دار الهدى للطباعة والنشر كرم 2001 م. ض. ومركز الطفولة - مؤسسة حضانات الناصرة ج. م ©







إِلَى ابْنَتِي اللَّيْنِ تَضَعَانِ النَّظَارَتَيْنِ



هذه دُوروتي. دُوروتي يُمكنُها أَنْ تَعُدَّ سَنَوَاتِ عُمُرِهَا بِيَدِهَا الْيُسْرَى.  
فِي يَدِهَا مَا يَكْفِي مِنَ الْأَصَابِعِ،  
وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى اسْتِعْمَالِ يَدِهَا الْيُمْنَى.  
فَهِىَ تَسْتَغْمِلُ يَدَهَا الْيُمْنَى لِلرَّسْمِ عَلَى الدَّفْطَرِ الْأَحْمَرِ. إِنَّهَا تُحِبُّ اللَّوْنَ  
الْأَحْمَرَ كَثِيرًا.





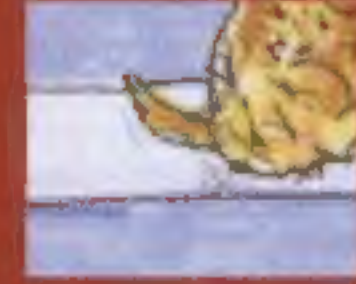








دُورُوتِي تَجْلِسُ عَلَى عَتَبَةِ بَيْتِهَا وَتُدَاعِبُ كَلْبَهَا "دَارُكُ" بِيَدَيْهَا الْإِثْنَتَيْنِ.  
"دَارُكُ" أُذُنَاهُ طَوِيلَتَانِ وَكَبِيرَتَانِ، تَتَدَلَّيَانِ.  
شَعْرُ أَلْمَامَا لَوْنُهُ أَحْمَرُ وَشَعْرُ أَلْبَابَا لَوْنُهُ أَحْمَرُ، وَشَعْرُ مَارْتِنُ لَوْنُهُ أَحْمَرُ.  
وَلَوْنُ شَعْرِي أَحْمَرُ. وَكُلُّنَا نَنْتَمِي لِبَعْضِنَا الْبَعْضِ.  
لَكِنِ أَلْمَامَا تَضَعُ النِّظَارَةَ، وَأَلْبَابَا يَضَعُ النِّظَارَةَ وَمَارْتِنُ يَضَعُ النِّظَارَةَ  
أَيْضًا وَأَنَا،..



"وَمَاذَا عَنْكَ يَا دَارُكُ، هَلْ أَنْتَ بِخَيْرٍ؟" تَقُولُ دُورُوتِي وَتَبْتَسِمُ لِدَارُكِ  
"لَا تَضَعُ الْكِلَابُ النِّظَارَةَ عَلَى أَيِّ حَالٍ"،... أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟









”هَلْ رَأَى أَحَدُكُمْ نَظَارَتِي؟“ تَسْأَلُ الْمَامَا.

أَبِي يَرَاهَا فَوْرًا؟

”مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ لِلْكَلْبِ؟“ يَتَسَاءَلُ أَلْبَابَا بِغَضَبٍ.

وَهُوَ يَنْزِلُ نَظَارَةَ الْأُمِّ عَنْ وَجْهِ الْكَلْبِ دَارَكُ.

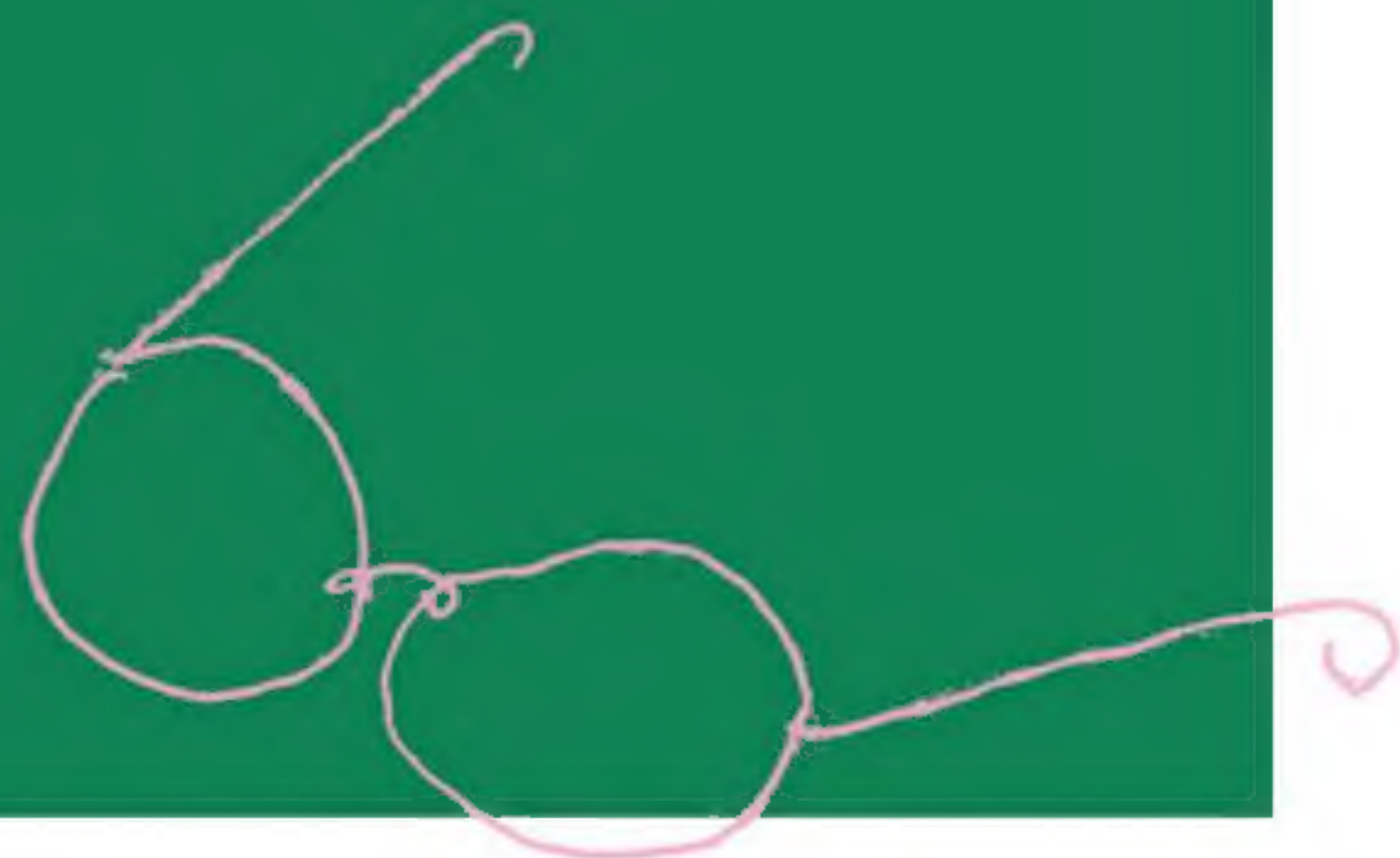
مَارْتِنُ يَضْحَكُ بِجُنُونٍ

”هَذَا جَمِيلٌ“ دَارَكُ صَارَ يُشَبِّهُ الْمَامَا فِعْلًا.





دُورُوتِي حَزِينَةٌ؛ كَانَتْ تَرْغَبُ بِأَنْ تَضَعَ النِّظَارَةَ، مِثْلَ الْمَامَا وَالْبَابَا وَحَتَّى مِثْلَ مَارْتِنُ.  
تَقِفُ أَمَامَ الْمِرَاةِ وَتَرْسُمُ نِظَارَةَ بِالْقَلَمِ الْأَزْرَقِ حَوْلَ عَيْنَيْهَا.  
النِّظَارَةُ مَائِلَةٌ قَلِيلًا، وَلَكِنَّهَا نَظَّارَتُهَا الْأُولَى.









«مَنْ الَّذِي خَرَّبَ عَلَى الْمَرْأَةِ؟»  
تَرِيدُ أَلَمًا أَنْ تَعْرِفَ.  
«إِمْحِي هَذِهِ الْخَرْبَاتِ خَالَا!»









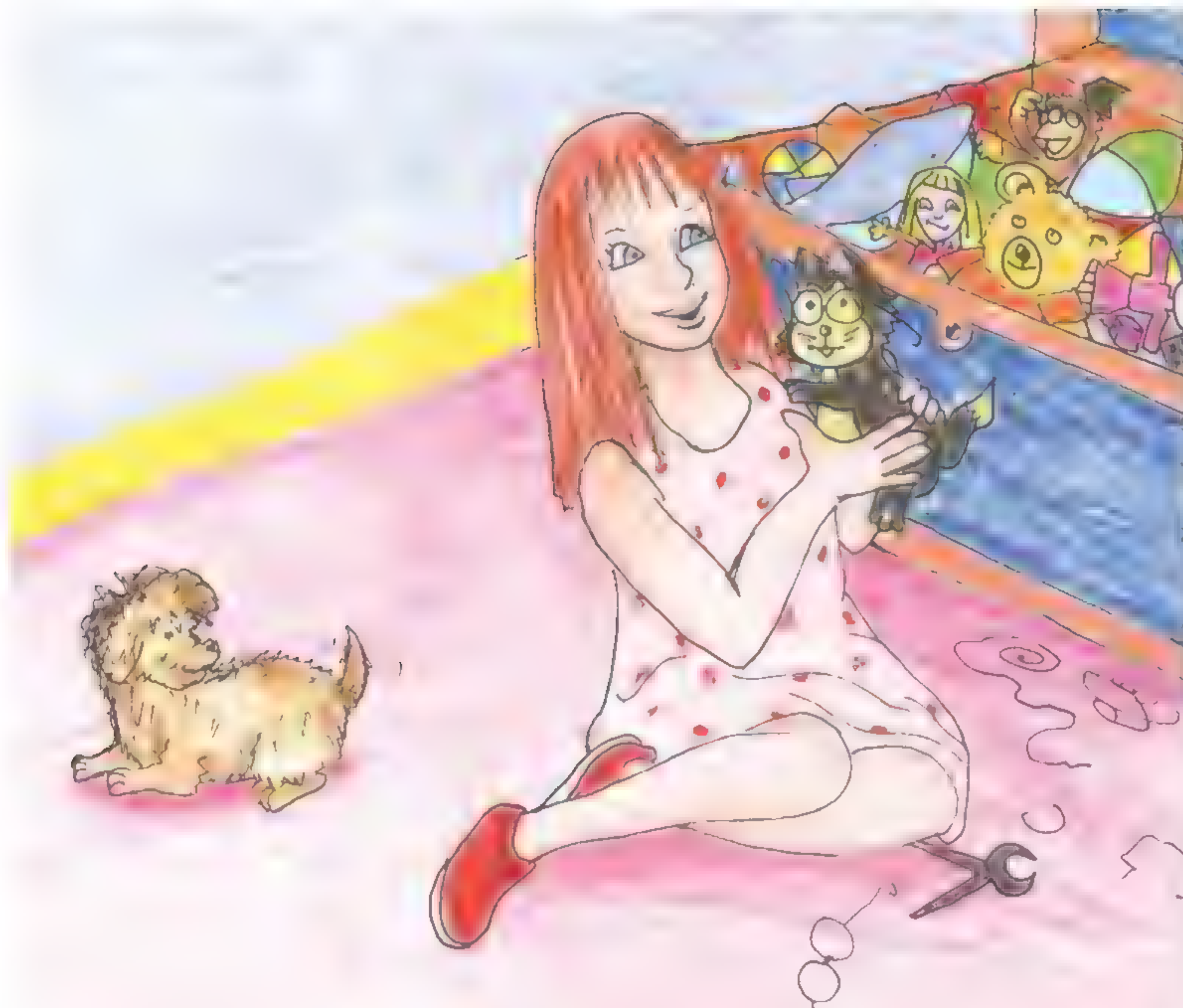
"هذه نظارتي" يوضح دوروتي  
 "أنظري كم تبدو جميلة علي"  
 تحبني ألما قليلا لتتمكن من رؤية دوروتي ونظارتها بشكل أفضل  
 "أنت علي حق" تقول أمها مبتسمة  
 "أتمنى لو كان عندي نظارة جميلة مثلها".  
 ترفض دوروتي في معانقة ألما لكنها إذا تحركت فأنها لن تحظى بهذه  
 النظارة الزرقاء الجميلة وأيضا لن تصبح شبيهة بأمها





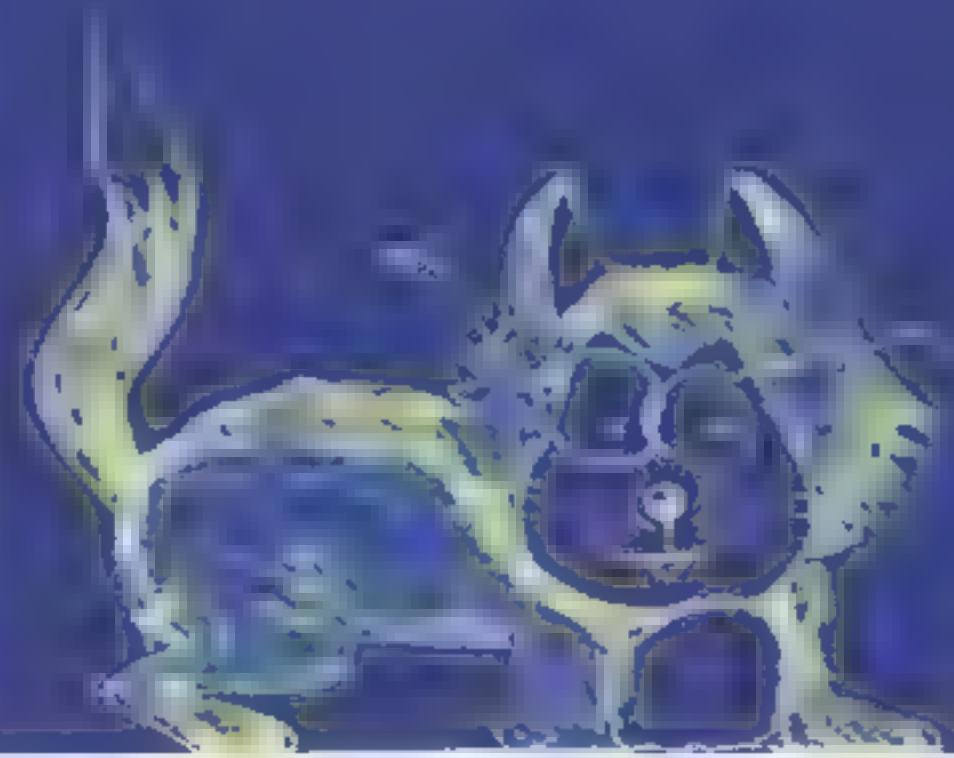








دُورُوي تَعْلَمُ أَنَّ النَّاسَ يَرَوْنَ بِشَكْلِ أَوْصَحَ عِنْدَمَا يَصْعَقُونَ النَّظَّارَةَ.  
 لَقَدْ شَرَحَ الْبَابَا لَهَا ذَلِكَ عِنْدَمَا قَامُوا بِشِرَاءِ النَّظَّارَةِ لِمَارْتِن.  
 لَكِنَّهُمْ لَمْ يَشْتَرُوا لَهَا سَيِّئًا حَسَنًا. لَقَدْ أَعْطَوْهَا قَطَّ عَيْرٍ مَقْبِدَةً مِنَ الْفَرَسِ  
 دُورُوي تَرْكُضُ إِلَى عَرَفَتِهَا وَتَبْحَثُ عَنِ الْقَطِّ دَاخِلَ الْخِرَافَةِ  
 الْقَطُّ يَبْدُو عَادِيًا جِدًّا.  
 دُورُوي تَصْنَعُ لَهُ نَظَّارَةَ مِنَ الْأَسْلَاكِ  
 "أَلَا أَنْتَ تَبْدُو مِثْلَ الْبَابَا".









مع الوقت صارت لدى دوروتي أديها وفردتها وحتى الحوت  
الكبير الأعوج تضم نظارات مصنوعة من الأسلاك ودوروتي  
تقول لها بفخر:  
"مكنا صرتم كلكم تنتمون إلى عائلتنا الآن".





فِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ، يَغْفُو الْبَابَا فِي كُرْسِيِّهِ الْمُرِيحِ.  
تَنْسَلِلُ أَدْوَرُونِي وَتَقِفُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهَا، وَيَهْدُو تَتَّأَوِلُ نَظَارَةُ الْبَابَا  
الْبَابَا يَتَعَرَّكَ قَلِيلًا، يَشْفُرُ، وَلَكِنَّهُ يُوَاصِلُ النَّوْمَ.













تُغْمِضُ دُورُوتِي عَيْنَيْهَا،  
وَتَضَعُ نَظَارَةَ النَّابَا عَلَى وَجْهِهَا بِلَهْفَةٍ وَتَشْوِقٍ.  
وَتَنْتَظِرُ بَعِينٍ نَصِيفٍ مَغْلَقَةٍ حَوْلَ التَّلْفَارِ فَيَبْدُو كُلُّ سَرِيٍّ  
عَلَى الشَّاشَةِ مُشْوَشًا.





تَبْكِي دُورُوتِي بِصَوْتٍ عَالٍ فَيَسْتَيْقِظُ الْبَابَا مِنْ نَوْمِهِ  
 «لَمَّاذَا تَبْكِينَ؟» يَسْأَلُهَا «لَمَّاذَا تَصْغِيرِ نَظَارَتِي؟»  
 «لَقَدْ قُلْتُ أَنَّ النَّاسَ بِإِمْكَانِهِمْ أَنْ يَرَوْا بِشَكْلِ أَفْضَلِ بِالنَّظَارَةِ»  
 تَشْكُو دُورُوتِي بِأَسْفَى.  
 «هَذَا سَحِيحٌ لِلَّذِينَ لَا يَرَوْنَ جَيِّدًا مِنْ غَيْرِ نَظَارَةٍ»  
 يَقُولُ الْبَابَا وَيَدَاعِبُ سَعْرَهَا الْأَحْمَرَ بِنُطْفٍ وَيَطْلُبُ مِنْهَا إِعَادَةَ النَّظَارَةِ إِلَيْهِ



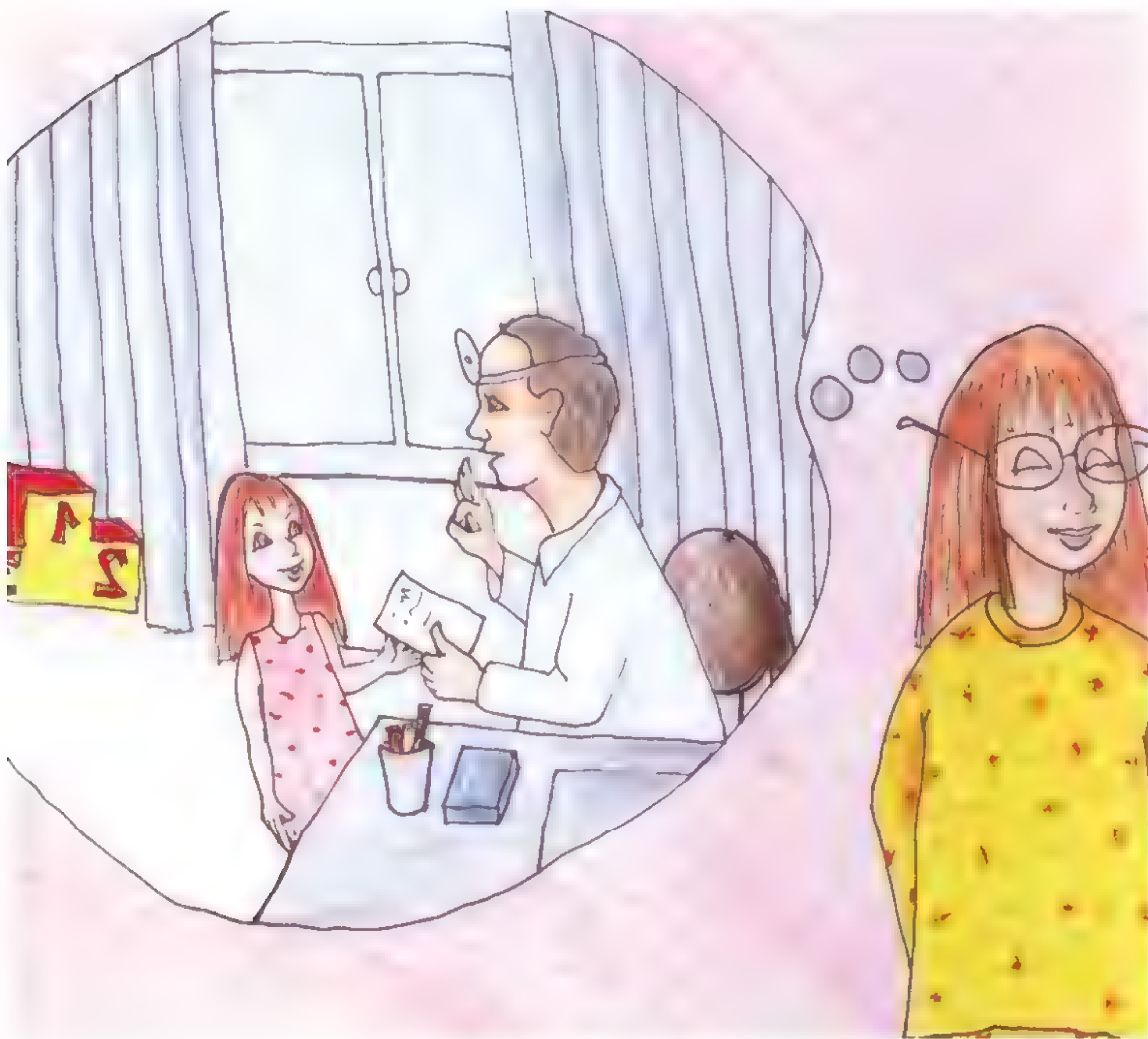






فَسَأَلَ دُورُوتِي بِصَوْتٍ مُرْتَجٍ  
 "هَلْ أَنَا لَا أَتَمَيُّ إِلَى هَذِهِ الْعَائِلَةِ لِأَنِّي جَمِيعُكُمْ تَصْعَقُونَ بِظَارَاتِي؟"  
 "أَنْتَ لَدَيْكَ أَفْضَلُ حَيَوْنٍ فِي كُلِّ الْعَائِلَةِ"  
 يَقُولُ الْآبُ،  
 وَيَضَعُ دُورُوتِي فِي حَضَنِهِ.









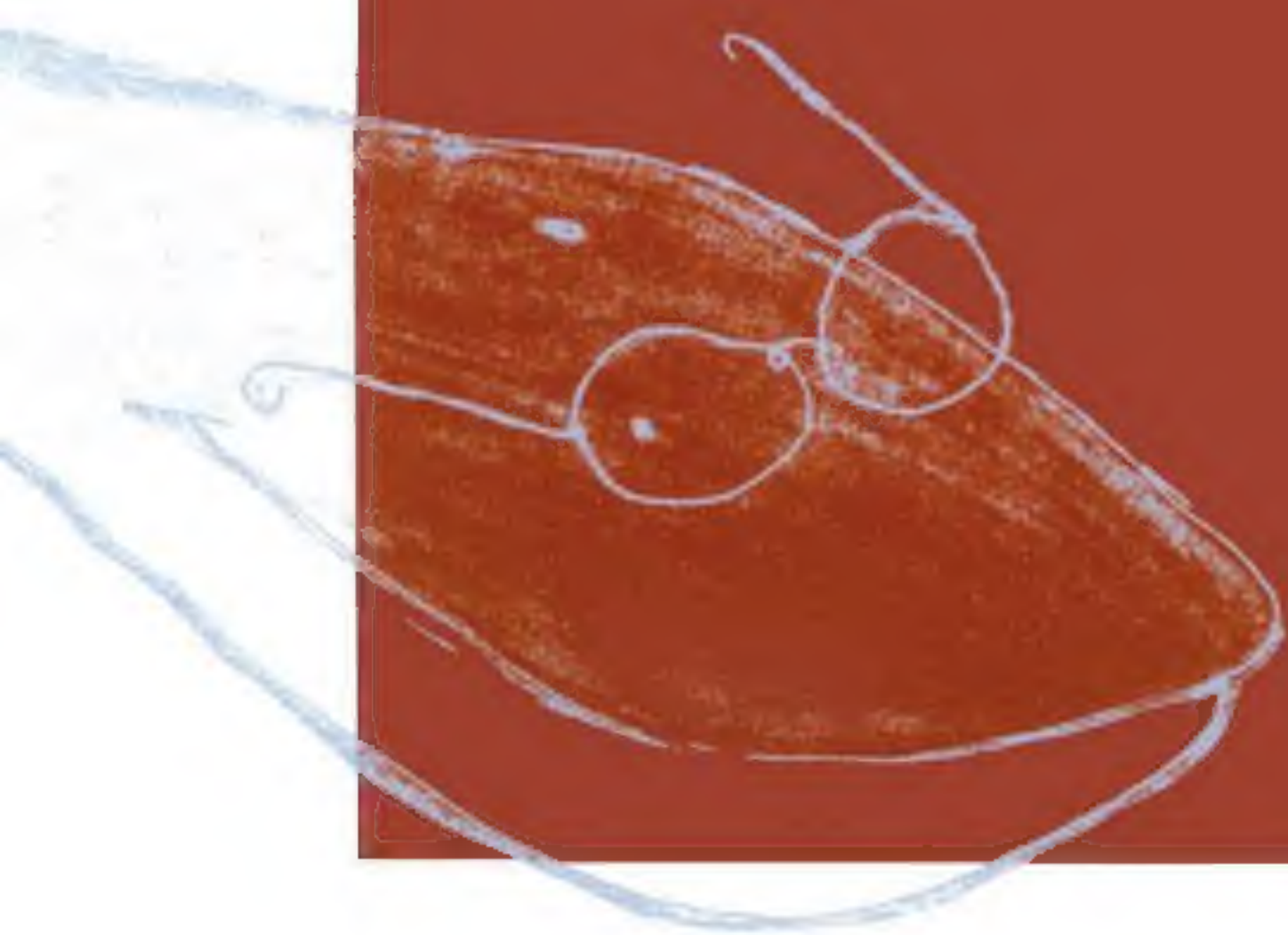
«أَجْمَلُ عُنُونٍ أَيْحَسَا»، تُخْصِفُ الْأُمُّ وَتَقْبَلُ شَعْرَ دُرُوتِي.  
«وَأَنْتَ تَصْنَعِينَ الْخُوبَ أَفْضَلَ نَظَارَةٍ وَأَيْنَهَا فِي حَيَاتِي  
يَقُولُ مَا زِلْتَنِ مُعَاكِمَنَا.



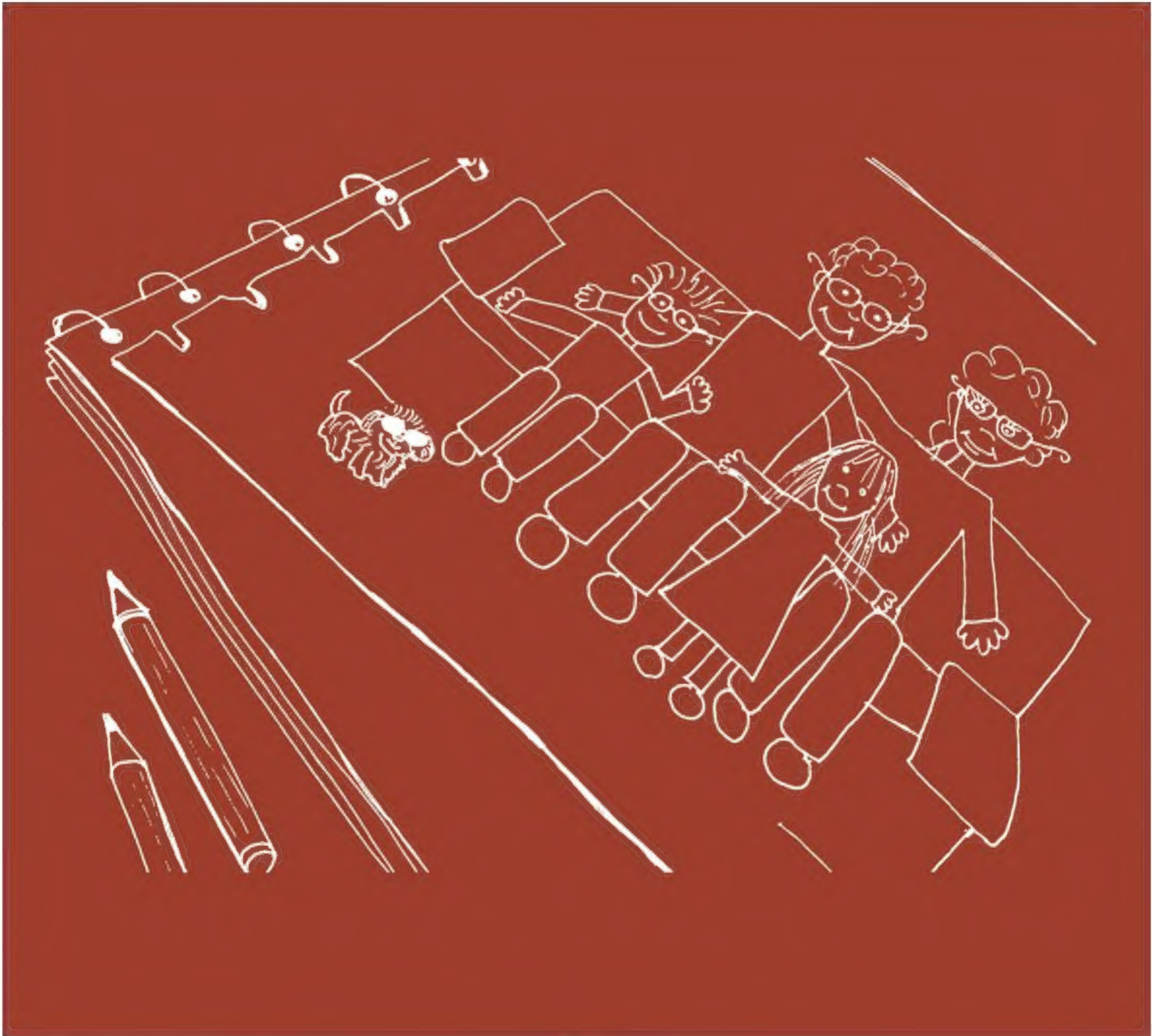




يَتَعَانِقُ الْجَمِيعُ وَتَتَعَانِقُ ثَلَاثَةُ أَزْوَاجٍ مِنَ النَّظَّارَاتِ.  
تَصْطَلِدُ بِبَعْضِهَا الْبَعْضَ، كَأَنَّهَا كُؤُوسُ النَّبِيدِ تُرْفَعُ لِلصِّحَّةِ.  
وَيَنْفَجِرُ الْبَابُ وَالْمَامَا وَمَارَتِنُ بِالضَّحِكِ.  
وَبَعْدَهَا تَضْحَكُ دُورُوتِي أَيْضًا،  
لَأَنَّهَا أَدْرَكَتْ أَنَّهُ عَلَيْهَا أَلَّا تَخَافَ مِنْ أَنَّهَا مُخْتَلِفَةٌ عَنْ غَيْرِهَا.











الناشر: دار الهدى للطباعة والنشر كريم 2001 م.ض ومركز الطفولة - مؤسسة حضانات الناصرة ج. م ©

تلفون: 04-6354114 فاكس: 04-6356470

بلفون: 050-5206509 / 050-5957653

E-mail: darelhda@012.net.il

E-mail: darelhuda@gmail.com

مركز الطفولة مؤسسة حضانات الناصرة

ص.ب. 2404 - الناصرة

تلفون: 04-6566386

فاكس: 04-6566386

E-mail: info@altufula.org

web- www.altufula.org



تنشُر هذا الكتاب ”زاوية القراءة“، وهي مشروع لمنظّمة خطوة خطوة العالمية.  
كيزارجخت  
سي إس أمستردام هولندا



حقوق الطّبع للنّصوص محفوظة للمؤلّفة : دايجا زاكا.  
حقوق الطّبع للرّسومات محفوظة للرّسّامة منتور للافاستيكا.

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بطباعة او إعادة إنتاج أو خزن بنظام استرجاعي،  
أو عرض أيّ جزء من هذا الإصدار بأيّ شكل أو وسيلة بدون إذن النّاشر.